خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

الأمير نايف بن عبدالعزيز

المؤتمر الدولى لمكافحة الإرهاب

□ أكبر ، وأضخم عمل احتوته الدراسات الجادة المقدَّمة من متخصصين، وأكاديميين، ودارسين .. وأكبر وأضخم عمل أجريت حوله الاستطلاعات والبيانات الموثقة..

الارهاب : ضرب في كل الانحاء .. وكل الاتجاهات . وكل الازمنة .. وفي كل شعوب الأرض.

الارهاب : داس بأقدامه، الأنفس والأرواح والمقدسات والأموال والممتلكات وكل مقدرات الشعوب.

الارهاب : اعتصر في مطحنته، الرجل والمرأة، الصغير والكبير ـ الشيب والشباب ـ المريض والعاجز.

الارهاب : ذلك القلب الأسود المرْبَاد، إنه لا يعرف معروفاً ولا يُنْكِر منكرا .. لا يعرف وطناً ولا أهلا ولا جنسا .. لا يعرف ديناً ولا عقيدة.. لا فكراً ولا أملا.

الارهاب : ذلك النبت الشيطانى .. مُرٌّ مذاقه، قاتلٌ تجرُّعُه.

الارهاب : ذلك الهلامى ، لا تعرف من أين جاء .. ولا أين يذهب..!!

الارهاب : ... ...!! قل فيه ما بدا بخاطرك.

زمرة من أبناء جلدتنا، يضربون في كل الاتجاهات من غير مبرر، ولا هدف، ولا غاية مرجوة.

يُفَجِّرون .. يُدَمِّرون .. يُقَتِّلون ..

ثم ماذا بعد ..؟! لا شيء في أفقهم، من قريب أو بعيد، غير أوهام أُشْرِبُوها، حسَّنت عندهم القبيح .. وقبَّحتْ عندهم الحسن ..

الانسان السويّ: عقل .. فإن فُقِد فُقِدَت السوية.

وعقول هؤلاء الشباب المدمَّرون، شَرَوْها بثمن بخْس لتكفيريين أباحوا لهم الدماء المعصومة.. والحقوق المصونة.. والأنفس الزكية.

هؤلاء الشباب المدمَّرون: أساءوا لأنفسهم وأهليهم .. وأساءوا لأوطانهم وبلدانهم ومجتمعاتهم.. وفوق ذلك كله أساءوا لدينهم وعقيدتهم..

ذلك، لأن الاسلام دين الوسطية.. دين التسامح.. دين الدعوة بالحسنى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن).. (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

دين يعصم الدماء، ويوفى بالعهد .. ويبغض الغدر والخيانة.. هذا ديننا ومنهجنا، وديدننا في الحياة.. فاذا ما خرج من أبنائنا فئة ضلَّت الطريق يبغون الفتنة، سمَّاعون لقوم آخرين، فذلك أمر قد استشرى شره في كل العالم، وعظم أمره..

زهير نبيه عبدالقدوس الأنصاري
رئيس التحرير

وكانت المملكة العربية السعودية سباقة بالاشارة الى شر هؤلاء، والتحذير من شرورهم .. وضرورة التعاون بين العالمين لايقاف ذلك الشرر المتعاظم قبل استفحاله.

وخيراً فعلت المملكة العربية السعودية الآن .. فقد كانت هى الداعية لهذا المؤتمر العالمى .. (المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب).

وكانت هى المهيئة لهذا المؤتمر الدولي كل وسائل إنجاحه.. وكان لها ما أرادت بفضل الله تعالى وتوفيقه.

... وانعقد المؤتمر بتوجيه ورعاية ومتابعة صاحب السمو الملكى ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز.. وباشراف متصل، ومشاركة فاعلة من كل من صاحب السمو الملكى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.. وكل المختصين.

وحقاً : يسجل للمملكة ، عقد هذا المؤتمر، وانجاحه بكل مقاييس النجاح والتفوق والتميز.

وستبقى بلاد الحرمين الشريفين مصانة بتمسكها بعقيدتها الاسلامية السمحة.. وبقيادة حكامها الحكماء وبتلاحم شعبها الأبىّ الكريم .. ستبقى بلادنا الحبيبة قلعة الاسلام وقبلته، ديدنها العقيدة وجوهرها الإخاء والتسامح والألفة أبد الآبدين إن شاء الله تعالى.

أكثر من (٤٠) دولة ومنظمة وهيئة شاركت في فعاليات هذا المؤتمر، وجمهرة من المفكرين والمختصين في الموضوع شاركوا ببحوثهم ودراساتهم وتجاربهم حول هذه الظاهرة العالمية (الارهاب).

خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات أودعت جميعها (الأمم المتحدة) لتقوم بأمرها، وتقرر سبل وطرق تنفيذها.

(اعلان الرياض) .. كان هو المسمى المركزي لتوصيات هذا المؤتمر العالمى، ليعرف به .. وقد تضمن جملة من المبادىء والموجهات للحرب ضد الارهاب.

**** ومن توصيات هذا المؤتمر :**

- العمل الجماعى والمنظور الاستراتيجى الشامل لمحاربة الارهاب، هو المرتكز الأساسى لهذا الجهد العالمى المتوحد.

وتنفيذا لهذا التصور تبنى المؤتمر مقترح صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز الداعى الى انشاء (مركز دولى لمكافحة الارهاب).

- الارهاب يمثل تهديدا مستمراً للسلام والأمن والاستقرار في كل العالم.
- الدعوة لترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل ما يدعو للكراهية والعنف وما يسوغ للجرائم الارهابية.
- التشديد على أن الارهاب ليس له دين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة.. والتأكيد بأن محاولة ربط الارهاب بأى دين سيساعد الارهابيين.
- الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة ذات الصلة بمكافحة الارهاب.
- توسيع المشاركة السياسية، وتحقيق التنمية المستدامة، وتلبية متطلبات التوازن الاجتماعي، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى للتصدى للظروف التى تساعد على انتشار العنف والفكر المتطرف.
- التأكيد على أهمية دور الاعلام والمؤسسات المدنية ونظم التعليم في بلورة استراتيجيات للتصدى لمزاعم الارهابيين مع وضع قواعد ارشادية للتقارير الاعلامية والصحفية بما يحول دون استفادة الارهابيين منها.
- الطلب من الامم المتحدة تطوير معايير لمساعدة قيام الهيئات الخيرية الانسانية بدورها مع منع استغلالها في أنشطة غير مشروعة.
- تفعيل التعاون على المستوى الوطنى والثنائى والاقليمى للتنسيق بين الأجهزة المختصة بمكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات والاسلحة والمتفجرات والتهريب وغسيل الأموال لضمان فعالية محاربة الارهابيين وروابطهم بالجريمة المنظمة.
- الحاجة لتقوية الاجراءات الدولية الرامية لمنع الارهابيين من امتلاك أسلحة الدمار الشامل والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولى بهذا الخصوص.
- تطوير التشريعات والاجراءات الوطنية الكفيلة بمنع الارهابيين من استغلال قوانين اللجوء والهجرة للحصول على ملاذ آمن واستخدام اراضى الدول كقواعد للتجنيد أو التدريب أو التخطيط أو الانطلاق منها للقيام بأعمال إرهابية في دول أخرى.
- تشجيع نشر القيم الانسانية الفاضلة، واشاعة روح التسامح والتعايش وحث وسائل الاعلام على الامتناع عن نشر المواد الداعية للتطرف والعنف ■